نحو تبني المقاربات الحديثة لنشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات كمدخل لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- تجربـة دولـة الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجـاً

TOWARDS ADOPTING OF THE MODERN APPROACHES FOR SPREADING ENTREPRENEURIAL THOUGHT AMONG COLLEGE STUDENTS AS AN INPUT TO THE SUSTAINABILITY OF SMES - THE EXPERIENCE OF USA AS A MODEL

رفيقة لقراب [1]، فتيحة بروية[2]
[1] جامعة الجزائر 03 (الجزائر)،
[2] جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2019/11/07 تاريخ القبول: 2019/12/15 تاريخ النشر: 2019/12/31

ملخص:

أصبحت المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل لب النقاشات على مستوى الدول المتطورة وكذا بالنسبة للدول النامية، لما لها من آثار إيجابية في خلق فرص الشغل، ونشر التجديد وخلق الثروة، لذا فقد تزايد اهتمام دول العالم المتقدمة والنامية وخاصة في السنوات الأخيرة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك نتيجة للدور الاقتصادي الهام الذي تؤديه هذه المؤسسات في الاقتصاد المحلي والدولي. ومن خلال منهج دراسة الحالة، سلطت الباحثتان الضوء على التجربة الرائدة للولايات المتحدة الأمريكية في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات كأداة لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والآليات والإجراءات المتخذة في هذا الصدد.

كلمات مفتاحية: الفكر المقاولاتي، طلاب الجامعات، استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تصنيفات JEL : I21.I23. M13.C25. L26.

Abstract:

SMEs have become the core of discussions at the level of developed countries as well as developing countries because of their positive effects in job creation, innovation and wealth creation. Thus, the interest of developed and developing countries, especially in recent years, has increased in small and medium enterprises due to the role Economic importance of these institutions in the domestic and international economy. Through the case study, the researchers highlighted the pioneering experience of the United States of America in disseminating entrepreneurial thinking among university students as a tool for sustainability of small and medium enterprises and the mechanisms and procedures adopted in this regard .

Keywords: entrepreneurial thinking, university students, sustainability of small and medium enterprises.

JEL Classification Codes: I21.I23. M13.C25. L26.

* المؤلف المرسل: لقراب رفيقة، الإيميل: rafikamanager1@hotmail.fr

1. مقدمة:

سعت الحكومات- في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء -إلى إقامة العديد من شبكات الدعم والمرافقة التي تهدف إلى مساعدة ومتابعة المقاولين خاصة طلاب الجامعات في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع، من خلال تزويدهم بالنصح والاستشارة اللازمة فيما يخص كل المراحل التي تمر بها عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بهدف تفادي كل المخاطر التي تواجهها خاصة في المراحل الأولى، وبالرغم من ذلك شهدت عدد معتبر من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يؤسسها عادة خريجي الجامعات، وتلعب مؤسسات التعليم الجامعية والمدارس العليا والمعاهد المتخصصة الأمريكية دورا فعالا في تقديم التعليم وتشجيع طلبتها بالشكل الذي يجعل مهنة المقاولاتية سهلة البلوغ، فنشر الفكر المقاولاتي في الجامعة له نتائجه الكبيرة ومكتسباته المستقبلية وآثاره القوية على استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بفضل بعث القدرة على الإبداع والابتكار والانجاز لدى المقاولين الجامعيين الشباب.

يمكننا صياغة إشكالية البحث على النحو التالي:

ما هي أبرز المقاربات الحديثة المتبناة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية لنشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات في إطار استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطةً؟

وتتفرع من هذه الإشكالية الرئيسية التي يحاول البحث الإجابة عليها عدة إشكاليات فرعية هي:

- ما هو واقع المقاولاتية لدى طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال أهم مؤشرات قياس المقاولاتية؟
- ما أهم الآليات المتبعة استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية؟
- هل تتوافق المقاربات المتبناة من طرف الولايات المتحدة في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات مع الآليات والإجراءات المتخذة من أجل استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

للإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات نوردها على النحو التالي:

-احتلت الولايات المتحدة الأمريكية مراتب متقدمة عالمياً في مجال المقاولاتية لدى طلاب الجامعات وفقا لمؤشرات المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية (GEDI).

- طبقت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الآليات من أجل استحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة مستدامة من أبرزها .

- تبنت الولايات المتحدة الأمريكية مقاربات حديثة لنشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات متوافقة مع الآليات والإجراءات المتخذة من أجل استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تساعد هذه المقاربات الطلبة على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع من خلال إنشاء مشاريعهم المستدامة الخاصة انطلاقاً من البرامج والدورات التي توفرها الجامعات والكليات التي يدرسون بها.

النقـاط الرئيسـة للبحـث:

-مدخل عام إلى الفكر المقاولاتي.

-استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: المفهوم والأبعاد.

-آليات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق نشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات.

-التجربة الرائدة للولايات المتحدة الأمريكية في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات كأداة لتنمية واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2. المحور الأول:مدخل عام إلى الفكر المقاولاتي

يعرف موضوع المقاولاتية حيزا كبيرا من الاهتمام باعتبارها متنفسا جديدا يسمح للمقاولين بإنشاء مؤسساتهم الخاصة ، وعرض أفكارهم على أرض الواقع، و هذا من أجل تشجيع المبادرة الفردية وازدهارها في المجتمع خاصة مع تعدد الأدوار التي تلعبها المقاولاتية.

الفرع الأول - نشأة الفكر المقاولاتي

لقد تطور البحث في مجال المقاولاتية من خلال ثلاث اتجاهات فكرية:

- الاتجاه الوظيفي فإلى غاية الستينيات والذي يدرس المقاولاتية من الجانب الاقتصادي،
- اتجاه ثان إلى جانب الاتجاه الوظيفي يركز على دراسة خصائص الأفراد وتأثيرها على المقاولاتية،
- اتجاه جديد مع بداية التسعينيات يقوده المسيرون اهتم بدراسة سير العملية ككل.

فالمقاولاتية هي الانضباط، و مثل أي انضباط يمكن تعلمها(Drucker 1985)، وانطلاقا من هذا التعريف يجب التركيز على تدريس المقاولاتية في الأوساط الجامعية.

وقد أصدر الباحث ماكس فيبر (Max Weber, 1905)كتاباأراد أن يبين من خلاله أن المقاولاتية هيخاصية مرتبطة بالمجتمع الغربي حيث قام بالربط بين مبادئ المذهب البروتستانتي للديانة المسيحية ونشاط المقاول، وتوصل إلى نتيجة تتمثل في أن قيم المذهب البروتستانتي هي السبب في الازدهار الاقتصادي للمجتمع.

بالمقابل فإن كل من (Pare et Rédis, 2001)،فإنتعريفهما لإنشاء مؤسسة حدداه من خلال أربعة عناصر أساسية لإنشاء مؤسسة[1]: فرصة الأعمال، إنشاء منظمة، وخلق قيمة و الإبداع، وذلك من خلال تدريب الأشخاص القادرين على العمل و الإبداع والصبر ومعرفة التصور (Yvon2011).

ويعد شامبتير (Schumpeter.A.J) أب المقاولاتية، حيث يعتبر هذا الباحث أول من تفطن سنة 1935 لأهمية عامل التغيير، وذلك عن طريق الاستعمال المختلف للموارد والإمكانيات المتاحة للمؤسسة،

وضرورة العمل على اكتشاف واستغلال الفرص الجديدة، وإدخال تنظيمات جديدة، حيث تتمثل وظيفة المقاول في"البحث عن التغيير والتصرف بما يوافقه واستغلاله كأنه فرصة[1].

هناك العديد من اهتموا بموضوع المقاولاتية أيضا كأمثال (Ajzen,1991)،الذي يعتبر أن توجهات الفرد هي التي تحدد سلوكه،من خلال ثلاث (03) مجموعات من المتغيرات كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): نموذج السلوك المخطط(TCP)Ajzen

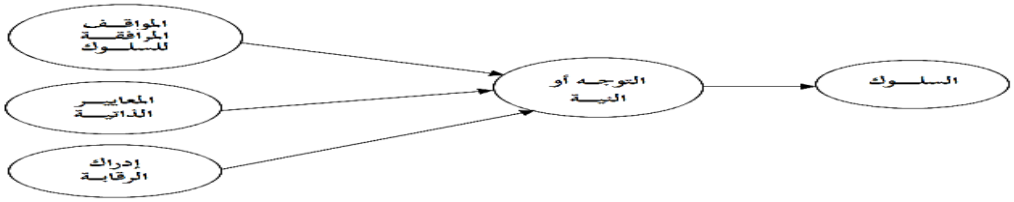

Source :Ajzen(1991)cité par cité par Karim Messeghem et Sylvie Sammut(2011),p 94

وقد اعتمدت نظرية السلوك المخطط على ما يلي:

أ-المواقف المرافقة للسلوك: و هي تتمثل في تصور النتائج المحتملة لهذا السلوك، من خلا تقييم كلي للعمل المراد القيام به.

ب-المعايير الذاتية: و تتمثل في المحفزات و العراقيل التي يتلقاها الفرد من طرف أفراد عائلته ، من خلال أرائهم المختلفة حول نية العمل المراد القيام به و التي تولد له ضغطا اجتماعيا.

ج-إدراك الرقابة على السلوك: من خلال جلب و تسخير كل المعارف و المؤهلات التي يكتسبها الفرد في خدمة و تجسيد الفكرة على أرض الواقع.

ثانيا-نموذج(1975) Shapero

هناك عدة مؤثرات تؤثر على طموحات الفرد المقاول داخلية وخارجية ، أي من المحيط الداخلي للأسرة أو خارجه، وقد قام الباحث (Albert Shapero)بشرحها في مقال موسوم بـ " The Displaced, Uncomfortable Entrepreneur" من خلال المخطط المبين في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): نموذجShapero

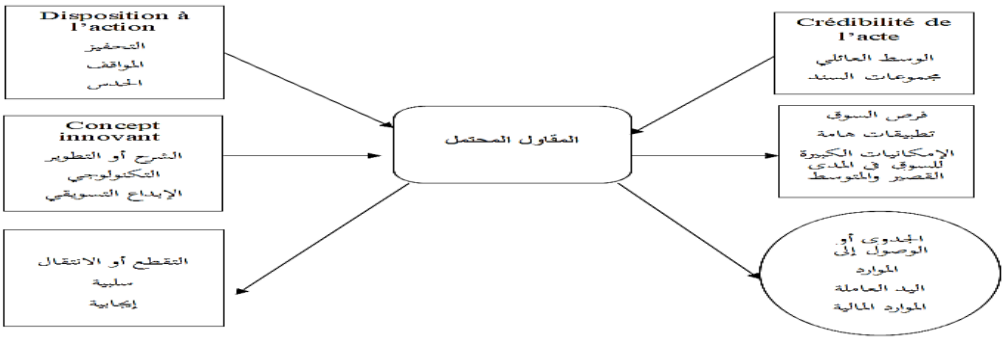

Source :Shapéro (1975) cité par Karim Messeghem et Sylvie Sammut(2011) ,p90.

حسب نموذج Shapero فإن المقاول يتأثر في طموحاته وأفكاره بأشخاص من نفس جنسه، أي أن المرأة تتأثر بالمرأة المقاولة وكذلك بالنسبة للرجل[2] ،وسمي بنموذج تفسير الحدث المقاولاتي، بمعنى دراسة العناصر المفسرة لاختيار المقاولة من المسار العملي بدلاً من المسار الوظيفي، ويعتبر (Shapero ,Sokol, 1982)من أوائل الباحثين الذين اهتموا بتفسير اختيار السيرة المهنية للمقاولة، النموذج الذي اقترحوه ركز على بروز الظاهرة المقاولاتية التي تتأثر بادراكات الرغبة (نظام القيم الفردية والنظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد)، والجدوى (التدعيم المالي، والشركاء المحتملين) لسلوك إنشاء المؤسسة.[3]

وهناك أيضا عناصر أخرى قادرة على التأثير ايجابيا أو سلبيا على المقاولاتية ، كالتدخل الدولي أو تطبيق نظام ضريبي، أو تشريعات معقدة،إضافة إلى مشاكل الإدارة هذه العناصر كلها[4] يمكن أن تؤثر و تحد من النشاط المقاولاتي.ويمكن تبيان خصائص المقاولاتية في الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): خصائص المقاولاتية

Source:RachidZammar,Cours d'Entreprenariat, Université Mohammed V-Agdal, Rabat ،(2011-2012), P 06.

المقاولاتية هي عبارة وسيلة لخلق مناصب الشغل والحد من معدلات البطالة، وهي تستوجب القدرة على تحمل العقبات التي قد تواجه صاحب المشروع الأمر الذي يستدعي أن يتصف المقاول بالخصائص السالفة الذكر، كأن يكون موجه نحو العمل و بالغ سن الرشد، ولديه حرية الحكم

الذاتي، بالإضافة إلى القدرة على المنافسة نظرا لما يحمله عالم المقاولاتية من منافسين، وعليه تحمل الصعاب، وابتكار الطرق والوسائل اللازمة من أجل التصدي للعقبات و تحقيق النجاح و الوصول إلى الهدف المنشود.

2.2 الفرع الثاني- مفهوم المقاولاتية

استخدم مفهوم المقاولة أو المقاولاتية على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الأعمال المقاولاتية نتيجة التقدم التكنولوجي والسلعي والخدمي، فلقد كانت المقاولة تعني دائما الاستحداث، أما في حقل إدارة الأعمال فيقصد بها إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الاقتصاد[5]. ويمكن تعريف المقاولاتية بأنها:" حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة"[6]

ولغويايعتبرمصطلحالمقاولاتيةمصدرصناعيمشتقمنالاسممقاول،مثلالديموقراطية،وهوغيروارد بعدفيقوا ميسومعاجماللغةالعربية،أما بالنسبة للمشارقة فإنهم يستعملون مصطلح ريادة الأعمال،وتعتبر كلمة مقاولاتية مرادفة لكلمة(Entrepreneuriat) بالفرنسية و (Entrepreneurship) بالانجليزية، حيث أن المقاولاتية المرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة بأنها:" تخصص كالعديد من التخصصات، تشكل نشاط مهني معرف بوضوح كالطب، كيمياء". فالمقاولاتية يمكن أن تعرف على أساس انها نشاط أو تخصص جامعي.

عرف ميشال كوستار(Michel Coster)المقاولاتية على أنها:" ظاهرة نشأة واستغلال فرص جديدة تخلق قيمة اقتصادية أو اجتماعية، يدفعها للتجسيد مبادرة وحركية وتجديد وحب التغيير التي يمتلكها الفرد المقاول من خلال تفاعله مع محيطه. والمحور الأساسي للظاهرة هو السيرورة الإبداعية التي تحرك وتهيكل حركية الفرد/مشروع من أجل تدريبه على امتلاك مظهر مقاولاتي من شأنه أن يسمح باستغلال الفرصة المستهدفة بنجاح".[7]

ويركز قارتنر (Gartner) على مسألة ظهور هذه المؤسسة وكيف تتمكن هذه الأخيرة من البروز والتحول إلى كيان موجود حقاً بعدما كانت مجرد فكرة، ويشيد أيضاً بقدرة المقاول الكبيرة على تحويل الأحلام أو الرؤية إلى حقيقة ملموسة مجسدة في شكل مشروع جديد.[8]

هناك تعاريف مختلفة للمقاولاتية، إلا أنها جميعاً تتفق على كونها نشاط إنساني اقتصادي بالدرجة الأولى تجتمع فيه إمكانيات القدرة عمى المبادرة في إنشاء واستغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة، وخلق فرص الإبداع والعمل وتنظيمها من أجل تحسين عمليات الإنتاج، وخلق قيمة مضافة.[9]

3. المحور الثاني:استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: المفهوم والأبعاد.

تعتبر استدامة المؤسسات الاقتصادية من المواضيع الحديثة التي تعمل من خلالها المؤسسات على دمج إدارتها بالجوانب البيئية والاجتماعية جنبا إلى جنب مع الجوانب الاقتصادية، وذلك لتحقيق أداء مستدام.[10]

1.3 الفرع الأول:مفهوم استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المؤسسات المستدامة (sustainable enterprise)أو المشاريع المستدامة هي مصطلحات يتم استخدامها الآن من قبل المؤسسات التي تقوم بدمج ممارسات الأعمال المستدامة في استراتيجياتها التجارية والعلامة التجارية في حين تسعى إلى معالجة مصالح المساهمين وأصحاب المصلحة (stakeholder) ضمن هذه الاستراتيجيات.[11]

وفقاً للدراسة الأوروبية الأخيرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الموسومة بـ" اقتباس عن فجوة الاستدامةSustainability Gap «Quoting the»"، تم طرح العديد من التساؤلات من بينها: ما مدى التزام المؤسسات الأوروبية الصغيرة والمتوسطة بالاستدامة البيئية في مكان العمل؟ ما هي التحديات والحواجز التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم عند تنفيذ التغييرات اللازمة وإدخال التكنولوجيا الإيكولوجية الأكثر فعالية من حيث التكلفة؟ والحقيقة أن 42% فقط من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعالج كفاءة الطاقة في مكان العمل مقارنة بـ 77% من المؤسسات الكبيرة. عندما تعالج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هذه المشكلة، يبدو أنها تفتقد الصورة الكبيرة عن طريق التركيز على الأنشطة الخضراء مثل إعادة تدوير الورق أو مصابيح الإضاءة الموفرة للطاقة. ومع ذلك، فإن الأدلة تشير إلى أنهذه المؤسسات تفقد مكاسب مالية كبيرة من خلال عدم دمج ممارسات الطباعة البسيطة ذات الكفاءة البيئية في عملياتها التجارية على سبيل المثال لا الحصر.

على الرغم من أن ثلث (1/3) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تنظر إلى القضايا البيئية على أنها مهمة، مقارنة بـ 74% من المؤسسات الكبيرة ، بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات الخبرة الإيكولوجية ، لم تعد مسألة ما إذا كان ينبغي عليها أن تستثمر في الاستدامة أم لا، السؤال الكبير المطروح اليوم هو كيف يمكن تضمين التفكير الإيكولوجي في إستراتيجية أي مؤسسة؟

من جهة أخرى، بالرغم من كون معدات تكنولوجيا المعلومات مصدرًا رئيسيًا لاستهلاك الطاقة ، فإن 8% فقط من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تستخدم معدات تكنولوجيا المعلومات ذات الكفاءة في استخدام الطاقة ، ومع القليل من التخطيط المستقبلي والبحوث واستثمار الموارد، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة النظر في تحسين الكفاءة وتوفير التكاليف بمجرد إتباع مجموعة من الخطوات.

وخلص البحث إلى أن 9% فقط من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لديها فرد محدد مسؤول عن الاستدامة مقارنة بـ 57% من المؤسسات الكبيرة. على الرغم من أنه قد يبدو في مرحلة التفكير المبدئي

مهمة شاقة لإصلاح نهج الاستدامة ، فإن الابتعاد عن "الأنشطة الخضراء" التقليدية وتنفيذ التغييرات الصغيرة يمكن أن يكون له تأثير كبير مستقبلاً. في نهاية المطاف، تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى أن تكون أكثر استباقية في مجال الاستدامة أو أنها تخاطر بفقدان الفرص لتحسين الكفاءة والامتثال التنظيمي وانخفاض التكاليف.[12]

2.3 الفرع الثاني-أبعاد استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعد بوصلة الاستدامة أداة للتوعية تم تطويرها في شكل اختبار لمديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويقيم التوجه المقاولاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وممارسات الاستدامة البيئية والاجتماعية والمجتمعية.التي أنشأتها الجامعة على أبحاث تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة السياق مختبر المستدامة في جامعة كيبيك (Quebec)بكندا، ويتم الاستناد إلى بوصلة الاستدامة في البحوث الدولية.[13] وفي الشكل الموالي نوضح مصفوفة البوصلة لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الشكل رقم (04):مصفوفة البوصلة لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

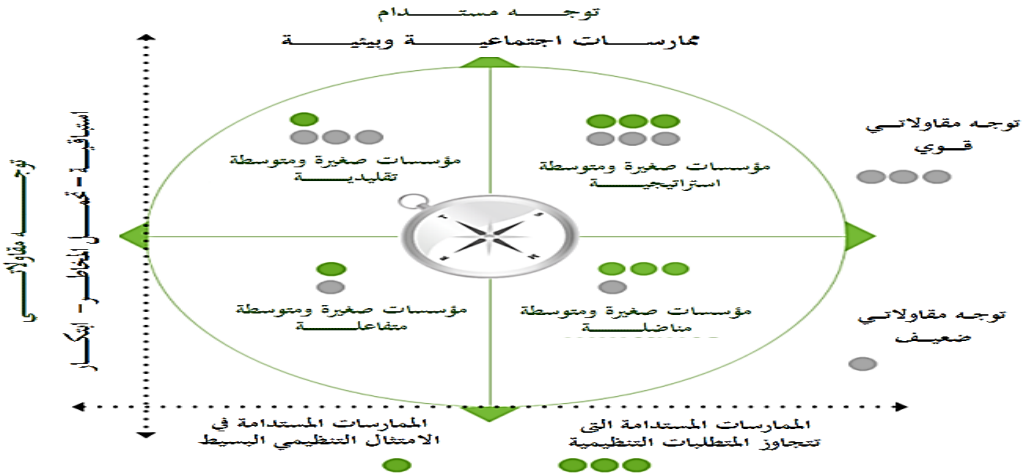

Source: vigiepme,La Boussole de la durabilité, Disponible en ligne sur: http://www.vigiepme.org/index.php?option=com_content&view=article&id=1281%3Adimensions-de-la-durabilite&catid=70%3Abenchmark&Itemid=112&lang=fr, Consulté le 29/04/2019 à 23 :10.

في سياق المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، يمكن تقييم الاستدامة على محورين: محور التوجه المستدام ، الذي كشفت عنه الممارسات البيئية والاجتماعية والمجتمعية، ومحور التوجه نحو تنظيم المشاريع ، المرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأداء.

أولاً- التوجه المستدام:

يتم تعريف التوجه المستدام من خلال الممارسات الاجتماعية والممارسات البيئية والممارسات الاجتماعية لإدارة الموارد البشرية والممارسات المجتمعية للعلاقات مع المجتمع. درجة الالتزام بهذه الممارسات تجعل من الممكن التمييز بين أنماط السلوك المكتوبة.

أ-الممارسات البيئية: تشير الممارسات البيئية التي لوحظت في سياق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى وجود قطبين من السلوك التنظيمي في هذا المجال. فمن ناحية ، هناك شركات تحترم التشريعات البيئية والمجتمعية دون تجاوز المتطلبات التنظيمية. وعلى الجانب الآخر ، تدفع الشركات ممارسات SD إلى أبعد من الممارسات التنظيمية المقررة.

ب- الممارسات الاجتماعية لإدارة الموارد البشرية: في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة ، ترتبط الممارسات الاجتماعية بعلاقات الموظفين. وبعبارة محددة ، يتعلق الأمر بإدارة الموارد البشرية ، التي لا يزال العديد من جوانبها مقننة بقوة بموجب القانون. ومع ذلك ، فإن لكل شركة صغيرة ومتوسطة مساحة معينة في هذا المجال ويمكن أن تتبنى سلوكيات تتسق أو لا تتوافق مع التنمية المستدامة.

ج-الممارسات المجتمعية للعلاقات المجتمعية:يرتبط البعد الثالث للتوجيه المستدام بالعلاقة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة ومجتمعها المحلي. يوصف الاستثمار المجتمعي وممارسات المشاركة المحلية على أنها مجتمعية أو مجتمعية ، وتؤثر على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

وقد تم تحديدها في الأدبيات العلمية في العالم ، فإن العديد من الممارسات التي لوحظت في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة تساهم في التنمية المستدامة. تضع قائمة غير شاملة للسلوكيات ذات الصلة بسياق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة **الأبعاد المختلفة للاستدامة**:

1-**الأبعاد البيئية**: تشمل الإجابة على تساؤلات هامة من بينها:

- هل المؤسسة قادرة على تقليل تأثيرها البيئي؟
- هل تستخدم المؤسسة الموارد والعمليات ذات التأثيرات البيئية المنخفضة؟
- هل تستخدم المؤسسة الموارد المتجددة ومصادر الطاقة البديلة؟
- هل تدرك المؤسسة أهمية التخطيط الاستثماري للحد من الآثار البيئية؟
- هل تؤيد المؤسسة خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وإعادة تدوير المنتجات؟
- هل لدى المؤسسة استعداد إيجابي نحو استخدام وشراء المنتجات البيئية؟

2- **الأبعاد الاجتماعية والمجتمعية: وتنقسم إلى قسمين هما:**

2-1-ممارسات إدارة الموارد البشرية (الممارسات الاجتماعية): وتحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تهتم المؤسسة بجودة حياة موظفيها؟
- ما مدى التزام المؤسسة بخلق فرص العمل عادلة وتدريب وتطوير موظفيها؟

- هل تتبنى المؤسسة سياسات الموارد البشرية تسهل التوازن بين العمل والأسرة؟
- هل تمتلك المؤسسة آليات ديناميكية للحوار مع موظفيها؟

2-2- ممارسات العلاقات المجتمعية (الممارسات المجتمعية أو المجتمعية): وتحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- نساهم في أنشطة المنظمات المجتمعية والثقافية والرياضية أو التعليمية؟
- نتشاور مع أصحاب المصلحة لدينا لاتخاذ قراراتنا بشأن التنمية المحلية.
- نحن نشجع خلق فرص العمل في منطقتنا.
- نحن نشجع مصادر من الموردين المحليين.
- نحن نقدم التدريب الداخلي والمساهمة في تدريب الطلاب.
- نوصل إجراءاتنا إلى أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.
- تتضمن إستراتيجيتنا المؤسسية سياسة علاقات المجتمع.
- لقد أنشأنا مؤشرات لقياس استثماراتنا في مجتمعنا.

ثانياً - التوجه المقاولاتي

بالنسبة لتوجيه المشاريع ، فهو مفهوم يتكيف تماما مع وضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يرتبط العمل الريادي أو المقاولاتي ارتباطًا وثيقًا بفكرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وينقسم إلى بعدين هما:

1-**بعد روح المبادرة والمخاطرة وابتكار المنتجات**: يشير التوجه الريادي إلى مرجع للسلوك التنظيمي من حيث الإستراتيجية واتخاذ القرار، يتم توضيح هذه السلوكيات التنظيمية على طول ثلاثة أبعاد: الاستباقية ، والمخاطرة ، وابتكار المنتجات. قد تكون هذه السلوكيات مرتبطة بفكرة الأداء، أحد جوانب الاستدامة.

2-**البعد المقاولاتي:** تم قياس أبعاد ريادة الأعمال لعدة سنوات باستخدام أسئلة طورها باحثو Covinو Slevin في عام 1989، ويدرس مدى اعتماد المؤسسة الصغيرة والمتوسطة على الأبحاث والتطوير (R & D)والتغيير التكنولوجي والابتكار من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل طرحت المؤسسة عدة خطوط أو خدمات جديدة في السنوات الخمس الأخيرة؟
- هل قامت المؤسسة بإجراء تغييرات كبيرة على منتجاتها أو خدماتها في السنوات الخمس الماضية؟
- هل تعتبر المؤسسة القائد الذي يتخذ إجراءات يستجيب لها المنافسون؟

- هل المؤسسة هي في الغالب أول من أدخل الابتكارات (منتجات / خدمات جديدة ، تقنيات / تقنيات جديدة ، طرق إنتاج جديدة ، إلخ)؟
- ما مدى احتلال المؤسسة بصفة عامة مركزًا تنافسيًا للغاية بهدف إضعاف المنافسة؟
- ما مدى تفضيل المؤسسة المشاريع عالية المخاطر التي يمكن أن تحقق أرباحًا كبيرة؟
- هل تواجه المؤسسة حالة من عدم اليقين ،ويتبنى موقفاً مضاداً لتعظيم الفرص للاستفادة من الفرص؟
- هل يجب أن تتخذ المؤسسة إجراءات جريئة وخطرة بسبب البيئة التي تعمل فيها وذل من أجل لتحقيق أهدافها؟

3.3الفرع الثالث–العلاقة بين استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقاولاتية المستدامة

يوجد العديد من النقاط المشتركة بين المفهومين، حيث تعرف المقاولاتية المستدامة على أنها:" عملية اكتشاف الفرص الاقتصادية واستغلالها والاستثمار فيها بطريقة توازن بين الصحة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والمرونة البيئية من خلال السلوك المقاولاتي"[14]،وتسعى المقاولاتية المستدامة من خلال مشاريعها إلى تحقيق عدة أهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية نذكر من بينها:[15]

- الحماية المادية للبيئة الحيوية؛
- تحسين البيئة الاجتماعية بما في ذلك التخفيف من وطأة الفقر؛
- ضمان الاستقرار المالي على المدى الطويل وذلك من خلال الحفاظ عل الحصة السوقية وضمان ولاء المستهلكين الخضر؛
- المحافظة على المؤسسة من خلال تحسين البيئة البشرية (وذلك من خلال خلق الدافعية لدى العمال وتحفيزهم والحرص على شعورهم بتقدير الذات.

بينما يقصد باستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "إنشاء نظم أعمال داخل المنظمة وبين المنظمات تركز على الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المتكاملة للأداء على المدى القصير والطويل في الحدود التي يفرضها المجتمع والطبيعة".[16]

4. المحور الثالث: آليات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق نشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات

تسعى الدول إلى ترسيخ نمط الفكر المقاولاتي بين مجتمعاتها من أجل زيادة نشاط المنشآت الصغيرة والمتوسطة من أجل المساهمة أيضا في التنويع الاقتصادي، حيث يمكن تبيان كيف يؤثر الفكر المقاولاتي على التنمية الاقتصادية من خلال نموذج GEMكما يلي:

الشكل رقم (05): نموذج تأثير المقاولاتية على التنمية الاقتصادية وفق نموذج ل GEM

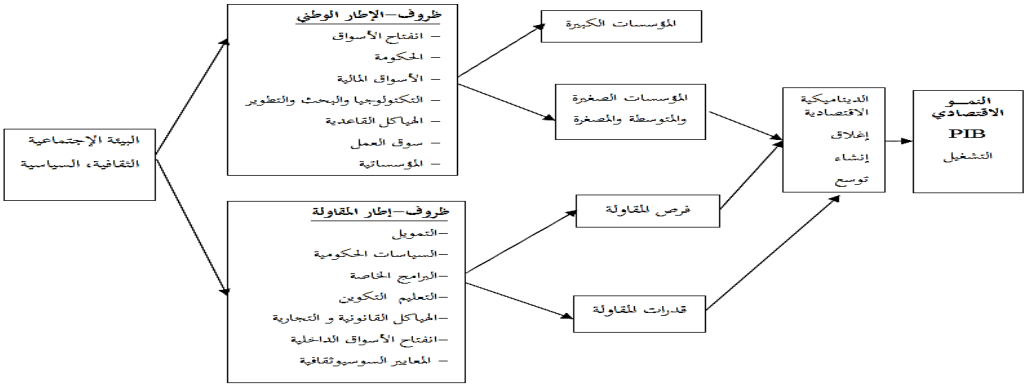

المصدر:السعيد بوشول وآخرون، المقاولاتية كاستراتيجية للتنويع الاقتصادي، دراسة حالة المملكة العربية السعودية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 07، ديسمبر 2017، ص 227.

يمكن نشر وترسيخ الفكر المقاولاتيفي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال مجموعة من الوسائل هي[17]:

-الأسرة: حيث لها قدرة كبيرة على نشر ثقافة المقاولة وتنمية القدرات المقاولاتية ودفع أبنائها إلى لتبني إنشاء مؤسسات كمستقبل مهني وتشجيعهم على تحمل المسؤولية.

-المؤسسات التعليمية: يمكن توعيتهم من خلال المواد التعليمية التي يتم تدريسها للتلاميذ كمادة التاريخ والجغرافيا و التربية المدنية ، مع تفعيل النشاطات و الخرجات الميدانية وورشات الأعمال.

-مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين: تعتبر مؤسسات التكوين وسيلة مهمة في نشر فكرة المقاولة لأن المتربص من خلالها يمكنه اكتساب حرفة أو مهارة فنية تؤهله في الطلع إلى عرض فكرته على أرض الواقع في ورشات المقاولة.

-هيئات المرافقة: هي عبارة عن مؤسسات لها دور أساسي في ترسيخ ثقافة المقاولة عن طريق الاستقبال والإعلام والتوجيه والمرافقة ومن أهمها في الجزائر نجد: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ANSEJ، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، و الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI.

5.المحور الرابع: التجربة الرائدة للولايات المتحدة الأمريكية في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات كأداة لتنمية واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أداة فعالة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحل للمنافسة في السوق المحلية والأجنبية وتعول عليها الدول في القضاء على البطالة، ولا يختلف الوضع بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية الرائدة في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلابها في مختلف الجامعات والمعاهد المتخصصة، كآلية لإرساء دعائم قوية لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرع **الأول**-واقع المقاولاتية لدى طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية **وفقا لمؤشرات المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية (GEDI)**

في الجدول التالي، نبين أهم المؤشرات الخاصة بالمقاولاتية التي أصدرها المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية (**GEDI**).

الجدول رقم (01): مؤشرات المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية (GEDI)

	المؤشرات الفرعية	المتغيرات (الفردية/المؤسساتية)	ماذا يقيس المؤشر؟	
مؤشرات المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية (GEDI)	المؤشر الفرعي للاستعدادات	إدراك الفرصة	معرفة الفرصة	يمكن للسكان تحديد الفرص لبدء العمل وهل البيئة المؤسسية تجعل من الممكن العمل على تلك الفرص؟
			الحرية(الحرية الاقتصادية، حقوق الملكية)	
		مهارات الانطلاق	إدراك المهارة	هل السكان لديهم المهارات اللازمة لبدء عمل قائم على أساسها لتصورات وتوافر التعليم العالي؟
			التعليم(التعليم العالي، جودة التعليم)	
		قبول المخاطر	إدراك المخاطر	هل الأفراد على استعداد لتحمل مخاطر بدء النشاط التجاري؟ هي البيئة مخاطر منخفضة نسبيا أو القيام مؤسسات غير مستقرة إضافة مخاطر إضافية لبدء العمل؟
			المخاطر القطرية	
		إقامة الشبكات	معرفة المقاولين	هل يعرف رجال الأعمال بعضهم البعض وكيف تتركز شبكاتهم جغرافيا ؟
			التعمير(التحضر، البنية التحتية)	
		الدعم الثقافي	الحالة المهنية	كيف يرى البلد ريادة الأعمال؟ هل من السهل اختيار المقاولاتية أو جعل الفساد صعوبات في المقاولاتية بالنسبة للمسارات الوظيفية الأخرى؟
			الفساد	

	المؤشر الفرعي للقدرات	بداية الفرصة	تحفيز الفرصة الحوكمة (الضرائب * الحكم الرشيد)	هل تحفيز المقاولين بدافع الفرص بدلا من الضرورة والحوكمة يجعل الاختيار منظما وسهلا؟
		استيعاب التكنولوجيا	مستوى التكنولوجيا استيعاب التكنولوجيا	هل قطاع التكنولوجيا كبير،ويساعد المؤسسات على استيعاب التكنولوجيا الجديدة بسرعة؟
		رأس المال البشري	المستوى التعليمي سوق العمل (تدريب الموظفين* حرية العمالة)	هل المقاولون على درجة عالية من التعليم، وحسن التدريب في مجال الأعمال وقادرين على التحرك بحرية في سوق العمل؟
		المنافسة	المنافسون المنافسة (هيمنة السوق* التنظيم)	هل خلق المقاولون منتجات فريدة من نوعها وخدمات قادرة على دخول السوق؟
	المؤشر الفرعي للتطلعات	ابتكار المنتج	منتج جديد نقل التكنولوجيا	هل البلاد قادرة على تطوير منتجات جديدة ودمج التكنولوجيا الجديدة؟
		ابتكار العملية	العلم(الإنفاق المحلي الإجمالي على البحث والتطوير*(متوسط جودة المؤسسات العلمية+ توفر العلماء والمهندسين))	هل تستخدم المؤسسات التكنولوجيا الجديدة التي تمكنها من الوصول إلى رأس المال البشري عالي الجودة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات؟
		النمو العالي	متغير Gazelle التمويل والاستراتيجية (رأس مال استثماري * مؤسسات الرعاية)	هل تنوي المؤسسات أن تنمو وتكتسب القدرة الاستراتيجية لتحقيق هذا النمو؟
		الاستيعاب الداخلي	التصدير التعقيد الاقتصادي	هل يريد رجال الأعمال دخول الأسواق العالمية وهل الاقتصاد مجمع بما فيه الكفاية لتنتج أفكارًا ذات قيمة عالمية؟
		مخاطر رأس المال	الاستثمار غير الرسمي عمق سوق رأس المال	هل رأس المال متاح لكل من الفرد والمستثمرين المؤسسيين؟

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على:

-Zoltán J. Ács et al, Op-cit, P P 05-31.

ومن خلال الشكل الموالي نوضح واقع المقاولاتية في الولايات المتحدة الأمريكية وفقا لمؤشرات المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية

الشكل رقم (05):المقاولاتية في الولايات المتحدة الأمريكية وفقا لمؤشرات المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية (GEDI)

2018

Source: Zoltán J. Ács et al, The Global Entrepreneurship Index 2018, The Global Entrepreneurship and Development Institute, Washington, D.C., USA, 2017, P 88, Available on line at:httpsthegedi.orgdownload12220 , Retrieved the: At 19:17.

حسب تقرير (GEDI) لسنة 2018/2017،احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا في مجال المقاولاتية من ضمن 137 دولة بنتيجة مقدرة بـ 84%، وجاءت سويسرا في المرتبة الثانية، حيث تحصلت الولايات المتحدة الأمريكية على نسبة:

- 79%: كنتيجة فردية: ويقصد بها المؤهلات المقاولاتية للأشخاص في النظام البيئي.
- 93%: كنتيجة مؤسساتية: وتعني جودة المؤسسات والدعم المقاولاتي.

2.5الفرع الثاني-الآليات المتبعة لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً- تشجيع المنتجات (السلع والخدمات) المستدامة

ويوضح الشكل الموالي عدد المؤسسات الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية التي تم إنشاؤها حسب قطاع النشاط الرئيسي.

الشكل رقم (06):إنشاء المؤسسات الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية حسب القطاع الرئيسي في الفترة الممتدة بين سنتي (2012-2017)

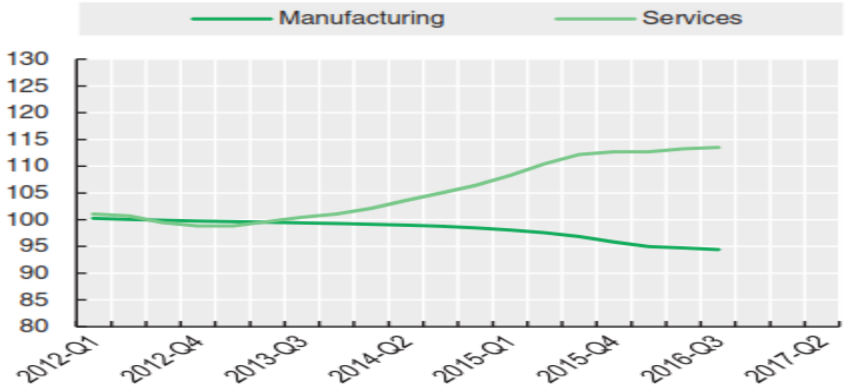

Source: OECD, Entrepreneurship at a Glance 2017, OECD Publishing, Paris, 2017, P 21, Available on line at: httpswww-oecd-ilibrary-org.www.sndl1.arn.dzdocserverentrepreneur_aag-2017-en.pdfexpires=1524773465&id=id&accname=guest&checksum=28535A0F66EF8F9085FE24C3FDFA5EEA, Retrieved the 30/04/2018 At 21:01.

من خلال الشكل السابق، يتبين لنا زيادة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في قطاع الخدمات على حسب قطاع الصناعة في الولايات المتحدة الأمريكية بين سنتي (2012-2017)، وتسعى هذه الأخيرة إلى استحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة مستدامة ومسؤولة بيئيا واجتماعياً، والشكل الموالي يوضح تطور عدد المؤسسات في الولايات المتحدة في الفترة الممتدة بين سنتي (1988-2014).

الشكل رقم (07):تطور عدد المؤسسات في الولايات المتحدة

في الفترة الممتدة بين سنتي (1988-2014)

مليون

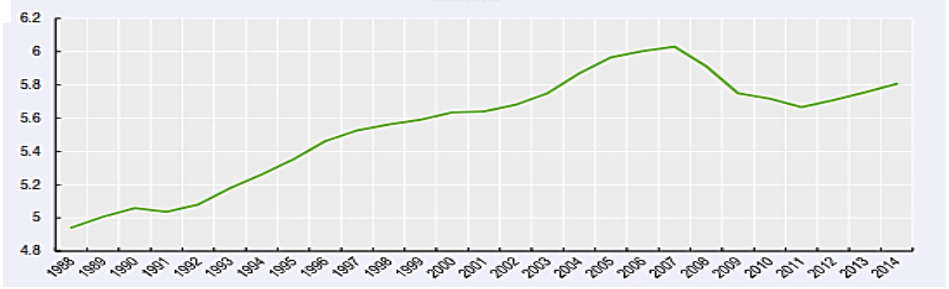

Source: OECD, Entrepreneurship at a Glance 2017, Op-cit, P 22.

السنوات

ثانياً- دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأمريكية في ظل بعد الاستدامة

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من برامج دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ بداية فكرة الإنشاء وصولاً إلى التنمية والاستدامة، وهذا ما يظهر في ارتفاع معدلات التقييم الايجابي لهذا النوع من المؤسسات.

الشكل رقم (08):حصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي قامت بتقييم حالتها التجارية الحالية بشكل إيجابي في الولايات المتحدة من شهر جانفي 2017 إلى غاية شهر جانفي 2018

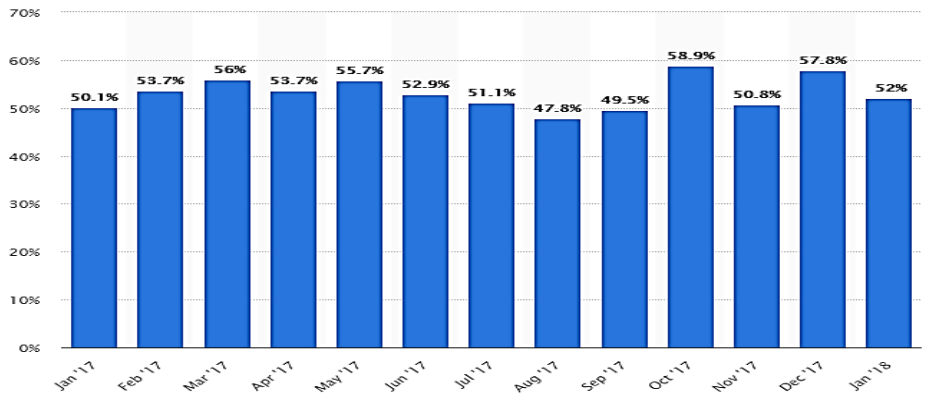

Source: Statista, Share of SMEs who evaluated their overall current business state positively in the United States from January 2017 to January 2018, Available on line at: https://www.statista.com/statistics/706529/current-business-state-evaluation-of-smes-us/, Retrieved the 30/04/2018 At 21:23.

حسب المؤشرات الاقتصادية،ففي الربع الثاني من عام 2016، نمت الولايات المتحدة بمعدل سنوي قدره 1.2 %، ارتفع معدل النمو في الولايات المتحدة لعام 2015 بنسبة 2.5 % من معدل عام 2014 بنسبة 2.2 %.[18] استخدمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة 57.9 مليون شخص، أو 47.8 % من قوة العمل الخاصة في عام 2014. لدى المؤسسات التي يقل عدد موظفيها عن 100 موظف أكبر حصة من العمالة التجارية الصغيرة، وساهمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية في توفير 1.4 مليون وظيفة في عام 2014. ومن الشكل السابق، نلاحظ أن 52 % من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأمريكية قامت بتقييم حالتها التجارية الحالية بشكل إيجابي في شهر جانفي سنة 2018 مقارنة بحوالي 50.1% في شهر جانفي 2017.

الفرع الثالث: مدى توافق المقاربات المتبناة من طرف الولايات المتحدة في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات مع الآليات والإجراءات المتخذة من أجل استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بوضع آليات جديدة لنشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات، وذلك من خلال دعم الجامعات المختصة والتي تصدرت قائمة الجامعات والمعاهد الرائدة في مجال المقاولاتية والاستدامة عالمياً، وإنشاء إدارة الأعمال الصغيرة (SBA).

أولاً- إنشاء ودعم جامعات ومدارس متخصصة في المقاولاتية والاستدامة في الولايات المتحدة الأمريكية

الجدول رقم (02): ترتيب أفضل 10 جامعات ومدارس متخصصة في المقاولاتية والاستدامة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2018

الترتيب	الجامعة أو المدرسة	عدد المسجلين	الرسوم الدراسية (الدولار)	الانجـــازات والأهـــداف
01	BabsonCollege	1485	108,794	قدمت أكثر من اثني عشر فصلاً ذات طابع أخضر، والمسؤولية الاجتماعية، وخدمات الطاقة والاستدامة ، التي تركز على التعليم العالي ، للمساعدة في إنشاء وتشغيل أول مكتب استدامة مخصص للكلية. بين عامي 2005 و 2010، ساهمت في تخفيض استهلاك الكهرباء بنسبة 19% واستهلاك الوقود بنسبة 15 %.
02	stanforduniversity	853	68,868	تقدم المدرسة شهادة الإدارة العامة في الأعمال المسؤولة اجتماعيا ، فضلا عن ماجستير / ماجستير في إدارة الأعمال المشتركة في البيئة والموارد.افتتحت كلية إدارة الأعمال مركز نايت للإدارة ، وهو حرم جامعي مؤلف من ثمانية مباني من البلاتينيومLEEDمصمم للحد من استخدام الطاقة بنسبة 40% وتوليد 12 %

				من الكهرباء الخاصة به.
03	massachusettsinstitute of technology	813	71,000	تقدم برنامج جديدا للمبتكرين العالميين، ورواد الأعمال، وصانعي التغيير، وبرنامج مكثفة لتعلم كيفية بناء المشاريع ذات توجه نحو الابتكار التي تساهم في حل التحديات العالمية في قطاعي البيئة والزراعة والموارد المعدنية. تم تدشين دورات قصيرة مكثفة من برنامج "MITريادة الأعمال"، إضافة إلى برامج التعليم ريادة الأعمال عبر الإنترنت، واستقطاب أنواع جديدة منالطلاب إلى الحرم الجامعي من جميع أنحاء العالم .
04	Harvard University	1857	72,000	توفر برامج حول مفاهيم وممارسات التنمية المستدامة والتكنولوجيا النظيفة وإدارة الطاقة من منظور عالمي، بهدف استكشاف الفرصالخضراء والتحديات الحالية والمستقبلية المتعلقة بتصميم وتطوير وتسويق المنتجات والخدمات والتقنيات المستدامة ونماذج الأعمال الجديدة،وتعليم الطلاب كيفية تطبيق النماذج والأدوات وأفضل الممارسات والأُطر لدمج الأبعاد الاجتماعية والبيئية في الأعمال، إضافة إلى تقديم إرشادات حول كيفية تأمين التمويل ووضع الخطط موضع التنفيذ.
05	University of California—Berkeley (Haas)	543	58,794	تضمن تعليمًا وأبحاثًا وأحداثًا عالمية المستوى لكل من التمويل المستدام والاستثمار المستدام، تشمل الدورات الدراسية صندوق استثمار (Haas)المسؤول اجتماعيًا (HSRIF)، وهو أول صندوق استثماري مسير من قبل الطلاب من نطاقه داخل مدرسة أعمال رائدة تركز على العائدات الاجتماعية والمالية، وأخذت جائزتين في هذا المجال.

06	University of Pennsylvania (Wharton)	1737	70,200	تركز على تنمية روح المبادرة والابتكار لدى الطلاب، وتساعدهم على مواجهة التحديات المهمة من خلال ريادة الأعمال والتفكير الريادي عن طريق تحويل المفاهيم الإبداعية إلى أعمال قابلة للتطوير ومستدامة، وتحقيق تنمية المشاريع للمؤسسات القائمة المتحمسة للتغيير، وتوفر المعرفة الفنية لتحويل المؤسسات الصغيرة الناشئة إلى مؤسسات قوية دائمة. سخرت أكثر من 600،000 دولار لريادة الأعمال كل عام، تقدم برامج مقاولاتية لأكثر من 100 مؤسسة ناشئة سنويا، وتبرمج أكثر من 50 دورة ريادة الأعمال سنوياً.
07	University of Michigan—Ann Arbor (Ross)	824	62,300	ويشمل برنامج الماجستير في إدارة الأعمال دورات في التنمية الخضراء والتصنيع المستدام والاقتصاد البيئي، هدفه دمج الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية والمجتمع في كلية إدارة الأعمال.مقر الجامعة الجديد ، هو مبنى معتمد من البلاتينيوم الفضيLEED، والذي يقلل من استخدام المياه بنسبة 55% وأكثر كفاءة بنسبة 25% مقارنة بالبناء العادي.
08	University of Southern California (Marshall)	454	60,951	للمساعدة في التصدي للتحديات الملحة في مجال الاستدامة الاجتماعية والبيئية على مستوى العالم ، تركز على إعداد الطلاب للمساعدة في تشكيل حلول لتحديات الاستدامة الاجتماعية والبيئية، وتبني مقاربات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في مجال الأعمال التجارية، ولعب أدوار قيادية في المنظمات البيئية والمؤسسات الاجتماعية ، والمشاريع الريادية في هذه القطاعات.

09	Indiana University (Kelley)	393	26,265	تقدم برعاية وزارة الخارجية الأمريكية برنامج استشاري للريادة الشبابية (YELP)، يمنح دعمًا كبيرًا في مجال التعليم والأعمال لرجال الأعمال ذوي الإمكانيات العالية في فلسطين، المملكة العربية السعودية وكوالالمبور، بوضع خطة عمل مشتركة لبناء حاضنة طويلة الأجل مستدامة وذات اكتفاء ذاتي من أجل الاستثمار المستقبلي في المؤسسات الناشئة لهذه الدول.
10	University of Texas—Austin (McCombs)	527	35,324	في مبادرة الابتكار الاجتماعي، يتمثل هدف الجامعة في إلهام وتثقيف أجيال المستقبل من القادة لخلق قيمة اقتصادية لمنظماتهم مع خلق تأثير اجتماعي وبيئي إيجابي أيضًا،تركز على جانب الابتكار الاجتماعي في دورات وبرامج متعددة التخصصات لمعرفة الفرص العملية للعمل عبر القطاعات لإحداث تغيير إيجابي.

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على:

-Usnews,Best Graduate Entrepreneurship Programs, 2018,Available on line at: https://www.usnews.com/best-graduate-schools/top-business-schools/entrepreneurship-rankings, Retrieved the 04/05/2019 At 18:41.

-Entrepreneur,The Top Business Schools for Eco-Entrepreneurs, Available on line at: At 18:40.9https://www.entrepreneur.com/article/219236, Retrieved the 04/05/201

من خلال الجدول المبين أعلاه، نلاحظ تصدر كلية بابسون (Babson College) قائمة الجامعات والمدراس المتخصصة في مجال المقاولاتية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية والعالم سنة 2018، حيث قدمت برامج حول المسؤولية الاجتماعية، وخدمات الطاقة والاستدامة، وتركز هذه الأخيرة على التعليم العالي، للمساعدة في إنشاء وتشغيل أول مكتب استدامة مخصص للكلية، وبلغ عدد المسجلين بالكلية سنة 2018 حوالي 1485، وتقدر رسوم التسجيل بـ 108,794دولار أمريكي للبرنامج.

ثانياً- دور إدارة الأعمال الصغيرة (SBA)في تدعيم المقاولاتية في الأوساط الجامعية ولدى أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

منذ تأسيسها في 30 يوليو 1953 ، قدمت إدارة الأعمال الصغيرة في الولايات المتحدة (SBA) ملايين القروض وضمانات القروض والعقود وجلسات المشورة وغيرها من أشكال المساعدة للمؤسسات

الصغيرة والمتوسطة، ولكن فلسفتها ورسالتها بدأت تتشكل قبل سنوات في عدد من الوكالات السابقة ، إلى حد كبير كرد فعل على ضغوط الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية.

بموجب قانون الأعمال التجارية الصغيرة الصادر في 30 جويلية 1953، أنشأ الكونغرس إدارة الأعمال الصغيرة، التي تتمثل مهمتها في "المساعدة والمشورة والمساعدة والحماية، بقدر الإمكان لمصالح المؤسسات الصغيرة".بحلول عام 1954 كانت SBAبالفعل تقدم قروضاً تجارية مباشرة وتضمن القروض المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن تقديم القروض لضحايا الكوارث الطبيعية، والعمل على الحصول على عقود المشتريات الحكومية للمؤسسات الصغيرة ومساعدة أصحاب الأعمال في الإدارة، والمساعدة الفنية والتدريب على الأعمال التجارية.

أنشأ قانون المؤسسات الاستثمارية لعام 1958 برنامج مؤسسة الأعمال الصغيرة للاستثمار (SBIC)، والذي بموجبه تم الترخيص لإنشاء وتنظيم SBA، وساعد في توفير الأموال لمؤسسات استثمار رأس المال الاستثماري المملوكة للقطاع الخاص، والتي تخصصت في توفير استثمارات طويلة الأجل للديون والأسهم عالية المخاطر للمؤسسات الصغيرة. وكان تأسيسها نتيجة لدراسة قام بها الاحتياطي الفيدرالي اكتشفت أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تستطيع الحصول على الائتمان الذي تحتاج إليه لمواكبة التقدم التكنولوجي.

نمت SBAبشكل كبير من حيث إجمالي المساعدة المقدمة وتم تصميم مجموعة برامجها لتشجيع المؤسسات الصغيرة في جميع المجالات، خاصة التي يديرها الطلاب الجامعيون، وتشمل برامج SBAالآن المساعدة المالية وعقود المشتريات، والمساعدة الإدارية، والتوعية المتخصصة للنساء والأقليات، كما تقدم SBAالقروض لضحايا الكوارث الطبيعية والمشورة المتخصصة والمساعدة في التجارة الدولية.[19]

ولتوفير الشفافية، تقدمSBAوثائق هامة للتشغيل الفعال، بما في ذلك الخطة الاستراتيجية للإدارة وطلبات الميزانية وخطط الأداء والتوصيات لتحسينها والتقارير المالية،والتي تساعدها في مهمتها لمساعدة أصحاب الأعمال الصغيرة على النجاح بطريقة مسؤولة ومركزة.[20]

خصصت وكالة في موقعها الالكتروني نافذة لتقديم دروس تدريبية مجانية عبر الانترنت لفائدة صغار المقاولين خاصة الجامعيين منهم، وتمت تسمية الدورة التدريبية " المقاولين الشباب" أو " Young Entrepreneurs "، حيث تدوم الحصة الواحدة نصف ساعة، ويشرح هذا المساق لرواد الأعمال الشباب أساسيات إنشاء وتمويل مشروع تجاري ناجح، ويساعدهم على تعلم تقييم أفكارهم، واختيار

أفضل خيارات التمويل وتسجيل عملهم بشكل قانوني، كما توجههم الدورة التدريبية إلى الموارد التي يحتاجونها في رحلة تنظيم المشاريع الخاصة بهم.[21]

6.الخاتمـــة

إن عملية الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق استوجبت البحث عن سبل لتنمية واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دورها حتى تتمكن من أداء دورها في التنمية، ولما هذه المؤسسات من أهمية بالغة في الاقتصاديات المعاصرة، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الآليات والاستراتيجيات التي تهدف إلى تفعيل دور هذا القطاع، ففي هذا الإطار نجد استحداث جملة من الآليات لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي من أهمها بعث روح المقاولاتية وسط المجتمع عموماً ولدى طلاب الجامعات بصفة خاصة.

وفي الجانب التطبيقي من الدراسة تم إثبات صحة الفرضيات الثلاث، حيث احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالمياً في مجال المقاولاتية لدى طلاب الجامعات وفقا لمؤشرات المعهد العالمي لتنمية المقاولاتية (GEDI)، ومن جهة أخرى طبقت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الآليات من أجل استحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة مستدامة من أبرزها تشجيع المنتجات المستدامة، وإقامة العديد من برامج دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ بداية فكرة الانشاء وصولاً إلى التنمية والاستدامة، وهذا ما يظهر في ارتفاع معدلات التقييم الايجابي لهذا النوع من المؤسسات. .وفي الأخير، تبنت الولايات المتحدة الأمريكية مقاربات حديثة لنشر الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعات متوافقة مع الآليات والإجراءات المتخذة من أجل استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تساعد هذه المقاربات الطلبة على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع، من خلال إنشاء مشاريعهم المستدامة الخاصة أثناء الدراسة بالاستفادة من البرامج والدورات التي توفرها الجامعات والكليات التي يدرسون بها قبل ولوجهم عالم الشغل.

قائمـــة الهوامـش

[1]Taouab Omar, Essai Empirique Sur Les Déterminants de l'act Entrepreneurial dans lesecteur Textile Marocain EuropeanScientific Journal March édition.vol.10,N 7 , 2014, PP10-12.

[2]منيرة سلامي ،يوسف قريشي، المقاولاتية النسوية في الجزائر، واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية –العدد الخامس،2014، ص 88.

[3]سيدي محمد بن أشنهو، سيد احمد بوسيف، دور نظرية السلوك المخطط في تفسير نية المقاولة لدى طلبة الماستر، المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة ،العدد 09،جانفي2017، ص141.

[4]أمينة بن جمعة، الربيعي جرمان، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات، دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات ، العدد الخامس ، جوان 2017، ص 275.

[5]أحمد بوشنافة وآخرون، "متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي:17-18 أفريل 2006، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص3.

[6]Eric Michael Laviolette, Christophe Loue : les compétences entrepreneuriales, le 8ème congrés international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse :Haute école de gestion Frigourg,25-27 Octobre2006,p4.

[7]Michel Coster, Entrepreneuriat, Pearson Education, Paris, 2009, pX.

[8]Thierry Verstraete , Alain Fayolle, Paradigme et entrepreneuriat, Revue de l'entrepeneuriat, vol 4, n 1, 2005, p37.

[9]لطيفة مناد، المرأة المقاولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر، مذكرة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص احصاء وصفي، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2014/2013، ص 10.

[10]علي عبابة، حميد بن حجوبة، متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية،مداخلة ضمن الملتقى الوطني الأول حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 07/06 ديسمبر 2017، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ص 06.

[11]Lexicon, Definition of sustainable enterprise, Available on line at: http://lexicon.ft.com/Term?term=sustainable-enterprise , Retrieved the 04/05/2019 at 20:34.

[12]Louella Fernandes5 key steps to sustainability for SMEs, Published on January 25th, 2017 , Available on line at: http://www.louellafernandes.com/2017/01/25/5-key-steps-sustainability-smes/, Retrieved the 29/04/2019 at 23:37.

[13] La Boussole de la durabilité, Disponible en ligne sur: https://redd.nbs.net/p/la-boussole-de-la-durabilite-e60b6eb7-6a08-47e3-99cd-3920ae27a4ab, Consulté le 29/04/2018 à 23 :30.

[14]يونس زين، أصيلة العمري،التوجه نحو تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد مرتكزات استدامة المشروع المقاولاتي، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، العدد الثاني، جوان 2017، ص 264.

[15]وهيبة قحام، سارة جامعي،المقاولاتية المستدامة في تونس، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، العدد الثاني، جوان 2017، ص 67.

[16]Cory Searcy , Measuring Enterprise Sustainability, Business Strategy and the Environment,
Published online in Wiley Online Library, 2014, P 02, Available on line at: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/bse.1861, Retrieved the 04/05/2019 at 22:01.

[17]أشواق بن قدور، محمد بالخير، أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة تمنراست، العدد 06، ص 352.

[18] SBA Office of Advocacy, United States Small Business Profile, 2017, P 01, Available on line at: https://www.sba.gov/sites/default/files/advocacy/All_States.pdf, Retrieved the 30/04/2019 at 21:41.

[19]SBA, History, Available on line at:https://www.sba.gov/about-sba/what-we-do/history, Retrieved the 04/05/2019 at 12:01.

[20]SBA, Performance, Budget & Finances, Available on line at:https://www.sba.gov/about-sba/sba-performance/performance-budget-finances, Retrieved the 04/05/2019at 12:09.

[21]SBA, Young Entrepreneurs, Available on line at:https://www.sba.gov/course/young-entrepreneurs/, Retrieved the 04/05/2019 at 12:25.